نقصا وكذا على سير القمر في البروج فانه يبدا هلالا ثم يزيد في نقله من
منزلة الى منزلة في كل ليلة الى ان يحاذيها ويمتلي نورا من الشمس ومقابلة
لها ثم لم تقف حركته بل يصير يسير منتقلا فيتناقص نوره في كل ليلة
الى اخر الشهر فيقارن الشمس وهو محاقه ثم يفارقها بسرعة سيره وهو
يكتسب النور هلالا ثم متزايدا الى ابداره ثم متناقصا الى محاقه وهذا
شانه في بعده وقربه ثم قال ـــــــ الشيخ رحمه الله

وبالجانب الغربي شمس اذا بدت ، يدرك لها من طور سينا شاهقه
اذا اتصلت بالبدر عند تمامه ، ضيا فليست بانفصال تفارقه (امتلائه خ)

ش بالجانب الغربي البارد الرطب وهو الروح الذي هو البدر حقيقة بعد
كماله والشمس التي هي النفس مستجنة فيه فاذا ابدت يدرك لها من
شاهق طور سينا وهي الارض المقدسة التي فيها كونها وهي اصل مادتها
فاذا تجلى النور الالهي عليها اهتدت وبحق تسميته بالما الالهي ولاشك
ان هذه الشمس اذا اتصلت بهذا البدر بعد كماله وتمام نوره فليست
تنفصل عنه ولا تفارقه وهذا اتحاد الروح بالنفس ثم قال ـــــــ

هي الكوكب الدري والنير الذي ، من الافق الغربي يطلع شارقه

ش الكوكب الدري هو الشمس التي هي النفس الكريمة وهي تحدث بالافق
الغربي الذي هو الروح الالهي ومنه تشرق ثم قال ـــــــ

له من سناها ما له فكانما ، يسارقها من ضوئه وتسارقه (لها خ)
اذا ما استفادته اليها استفادها اليه فما تنبت منها علائقه

ش لما كان القمر يستفيد منه ما استفاده منها في ايام نقصانه
فهي لا تنفك عنه ولا هو ينفك عنها وكذلك الروح والنفس فانه من
يستفيد منها قوة روحانية شمسية وهي تستفيد منه قوة روحانية
قمرية ثم قال ـــــــ الشيخ رحمه الله

فذاك

١٦٦

فذاك هما النيران فاعن بعلمنا ، تنل بهما ما يصبغ الالف دائقه

ش اعلم ان مراتب الاكسير متفاوتة في الانقاص ونهاية في التدبير
والتطهير وكثرة التساقي ومقادير النيران وسياتي لنا الكلام على ذلك
ثم قال ـــــــ الشيخ رحمه الله

اذا اجتمعا في الحوت قامت قيامة ، باحيا ميت الجسم بالروح راهقه (رهقه)

ش برج الحوت اخر البروج وهو كمال الدور واشار به الى رجوع الارواح
الى الاجساد فافهم ذلك ثم قال ـــــــ رحمه الله تعالى

فلا تطلبن الشر مما عداهما ، كحاطب ليل ظن بالبدر غاسقه

ش حاطب الليل هو الجاهل وهو الذي يظن ان القمر يطلع بدرا في اول
الليل من اخر الشهر وكذلك حال من طلب الشر في غير هذا الشمس
والبدر في الجهل ثم قال ـــــــ رحمه الله

ولا تحسبن الشر في بيض طاير ، فلا صبغ فيما باض الا لقالقه (الصبغ خ)

ش نفى البيوض جملة واستثنى اللقلق وهو اللغلغ وبيضه يصبغ (هو البلارج م)
الشعر الابيض اسود ولذلك استثنى الشيخ محترزا من الخطا ويمكن
انه شبه لبعض الوان المركب الذي فيه الصبغ باللقلق فافهم ذلك ثم
قال ـــــــ الشيخ رحمه الله تعالى

ولا ترى الشعر مفتاح علمنا ، وان ضم فيه الما والنار خالقه
فلو كان في احجارنا الشعر لم يكن ، ليطرح فوق المزابل حالقه

ش قد نفى الشعر وبعضهم تاول انه المفتاح واذا كان المفتاح فهو الحجر
وفيه الما والنار التي هي الدهن فانه وان كان فيه صبغ فهو غير غايض
وان مازج وصبغ باتقان تدبيره فلا يقوم وليس فيه زيادة عن
البيض ثم قال ـــــــ الشيخ رحمه الله

ولا شيء في ميت المعادن صنعة ، فثابته للنار نهب وآبقه (نبت خ)

ش هذه مسئلة عظيمة لانه قال الكلمة يحتمل نفي المعادن والامر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)